مقومات التنمية السياحية في منطقة شحات

إعداد

د/ زينب محمد ابريدان

محاضر بكلية السياحة والآثار- سوسة جامعة عمر المختار- ليبيا

Doi: 10.12816/jasg.2019.54065

استلام البحث : ١٥ / ٩ /٢٠١٩ قبول النشر: ١٥ / ١٠ / ٢٠١٩

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى دراسة ومناقشة مقومات التنمية السياحية بمنطقة شحات، إذ تعد صناعة السياحة من الروافد الأساسية في التنمية الاقتصادية للعديد من دول العالم، في حين إن منطقة الدراسة لازالت تعاني من الإهمال والضعف وتردى الخدمات في العديد من المرافق السياحية، حيث تفتقر إلى استغلال إمكاناتها السياحية بالطريقة المثلى، مما أدى إلى ضعف العائدات الاقتصادية بها، وركزت الدراسة على أهم مقومات الجذب السياحي بالمنطقة والتي من الممكن إن يتم استخدامها وتأهيلها وجعلها مناطق سياحية تستقبل السياح من داخل وخارج البلاد مما يسهم في تعزيز اقتصادها ،وقد اتبعت الدراسة المنهج التاريخي والوصفي لوصف تاريخ المنطقة، وتم توزيع استمارة استبيان على السياح القادمين إليها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها وجود العديد من المقومات الطبيعية والبشرية، كما يعاني القطاع السياحي عجزا كبيرا في الهياكل الفندقية والسياحية ،كذلك عدم الاستقرار السياسي في البلاد اضعف النشاط السياحي فيها لأن اغلب السائحين يبحثون عن المناطق المستقرة سياسيا وامنيا، وأوصت الدراسة بوضع خطة إستراتيجية شاملة للتنمية المستدامة مع التركيز على تطوير الخدمات السياحية والعمل على رفع مستواها أيضا والاهتمام بالسياحة في إطار الأسس الثقافية المحلية من حيث المحافظة على المواقع الأثرية وتشجيع الحرفين والمصنوعات اليدوية.

الكلمات المفتاحية: المقومات السياحية – شحات - التنمية السياحية- التنمية السياحية المستدامة

Abstract:

This study dealt with the discussion and study of the elements of tourism development in Shahat region, where the tourism industry is one of the main sources in the economic

development of many countries in the world, while we note that study area is still suffering from neglect and weakness and the deterioration of services in many tourist facilities it lacks the exploitation of its tourism potential in the best way, which led to weak economic returns .The study focused on the most important tourist attractions in the region, The study concentrated on historical and descriptive approach to describing the history of the region, several results after study say that the most important of which are the existence of many natural and human elements which are considered positive elements for the planning and development of tourism, Political instability in the region have weakened tourist activity, The study recommended the development of a comprehensive strategic plan for sustainable development with a focus on the development of tourism services and promotion of their level of tourism, within the framework of the local cultural foundations in terms of preservation of archaeological sites and promotion of handicrafts and handicrafts.

المقدمة :

تلعب السياحة دورا أساسيا في تنمية وتطوير الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للدولة فبعد أن كانت مجرد عمليات البحث عن الراحة والاستجمام أصبحت لها توجهات جديدة دافعها الرئيسي التنمية الاقتصادية ويطلق عليها - صناعة السياحة – لما لها من أهمية في دعم وتنشيط اقتصاد الدول من خلال تدخلها بالعمالة ومستوى الأسعار والتسويق والمرافق العامة، وزيادة فرص الاستثمار وتعاملها مع مختلف القطاعات الإنتاجية والخدمية الأمر الذي غير من سياسات كثير من الدول المتقدمة التي أصبحت تبذل الجهود لتعظيم عائداتها السياحية وتذليل المشاكل والعقبات التي تعيق مسيرتها موظفة كافة إمكانياتها المتاحة لتحقيق ذلك مما تسبب في خلق منافسة كبيرة بين الأسواق السياحية العالمية بما فيها أسواق السياحة التقليدية والمعاصرة. في هذا السياق وتماشيا مع النظرة المستقبلية للتنمية المحلية اخترنا البحث في إمكانية تنمية السياحة في منطقة شحات بحكم مكانتها الهامة في إقليمها ولما تحتويه من مقومات سياحية كثيرة منها الطبيعية والتاريخية والعلمية والثقافية التي من شأنها أن تسمو بالإقليم إلى المراتب السياحية على مستوى البلاد إذا

ما تم استثمارها وفقا لأسس التنمية السياحية المستدامة وعوضا عن ذلك نلاحظها تعاني من ضعف قطاعها السياحي في جميع جوانبه.

موضوع الدراسة:

لاشك في أن الظروف السياسية والأمنية والاقتصادية وغيرها من الظروف التي تمر بها ليبيا أرخت بظلالها السلبية على صناعة السياحة، مما أدي إلى تراجع القطاع السياحي الليبي بالرغم من الأهمية الكبيرة التي تمثلها منطقة الدراسة على خارطة السياحة العالمية، ومن هنا تبرز مشكلة الدراسة والتي تدور حول التنمية السياحية بمنطقة شحات ويفترض البحث أن المنطقة تمتلك من الخصائص والمقومات السياحية ما يؤهلها لأن تكون من المناطق السياحية المهمة على المستوى الإقليمي والعالمي ومن الممكن إن تساهم الحركة السياحية في إشباع الحاجات المحلية وإيجاد فرص عمل والقضاء على البطالة فيما لو استغلت تلك المقومات بالشكل الصحيح، علما أن أي استثمار في السياحة هو أسرع طريق لتحقيق الأهداف المرجوة من خطة التنمية، فالتنمية السياحية ليست مهمة أحادية الجانب بمعنى أنها ليست مهمة وزارة السياحة فقط وإنما مهمة وطنية لمجموعة من الوزارات والمؤسسات التي تشكل حلقات متكاملة تعمل جميعا في إطار التنمية السياحية وتسويقها لزيادة دخلها واستثمارها وهذه الوضعية تدفع إلي طرح التساؤلات التالية:

١. هل تمتلك منطقة شحات من الإمكانيات ما تمكنها من تنمية السياحة بها؟
٢. ما هو واقع السياحة بمنطقة شحات؟
٣. ما هي المعوقات التي تعيق تنمية السياحة بالمنطقة؟
٤. ما هي سبل تنمية السياحة بشكل مستدام بالمنطقة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى

١. توضيح أهمية التنمية السياحية في تنمية وتطوير منطقة شحات.
٢. إبراز مقومات الجذب السياحي الطبيعية والبشرية في منطقة شحات.
٣. معرفة المعوقات والمشاكل التي تقف دون تطوير وتنمية المنطقة.

أهمية الدراسة:

تأتي أهمية الدراسة من أهمية التنمية السياحية ودورها في تطوير القطاع السياحي بالمنطقة، كما ترتبط أهمية الدراسة ارتباطا وثيقا بالمكانة التي حازتها منطقة شحات طيلة عصورها التاريخية لكونها من أهم المدن الأثرية في العالم، إذ تحتضن بين جنباتها أماكن وعمائر كانت ولا تزال شاهدا حيا على تلك الفترات الزمنية التي عاشتها وتضاهي بها حضارات أخرى، والتي بالإمكان أن تجذب أعدادا كبيرة من السياح على مدار السنة.

منهجية الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت عدة مناهج منها:

١. المنهج الإقليمي وذلك لدراسة ظاهرة السياحة بمنطقة شحات وإبراز الملامح الجغرافية وعوامل الجذب الطبيعية والبشرية.
٢. المنهج الوصفي وقد استخدام هذا المنهج لوصف حالة المرافق السياحية بمنطقة الدراسة.
٣. تطلبت الدراسة استخدام المنهج التاريخي من أجل تتبع أطوار حياة المدينة عبر العصور المختلفة.

مصادر البيانات:

الدراسة الميدانية عن طريق توزيع استمارة استبيان لحصر أعداد السياح واشتملت الاستبانة على عدد من المتغيرات الخاصة بهم، وبما إن مجتمع الدراسة غير معروف فقد تم استخدام طريقة المسح الشامل لكل السياح القادمين للمنطقة في الفترة الممتدة من (٥-٤-٢٠١٦) إلى (٩-١١-٢٠١٧). كما اعتمدت الدراسة على المقابلات والزيارات الميدانية لجمع البيانات ذات العلاقة بمشكلة الدراسة وعلى الكتب والدوريات.

منطقة الدراسة:

تقع منطقة الدراسة شمال شرق ليبيا وتمثل جزءً مهما من إقليم الجبل الأخضر حيث تمتد من الأبرق والقيقب في الشرق حتى مدينة البيضاء في الغرب، ومن البحر المتوسط شمالا حتى منطقة الفايدية جنوبا.

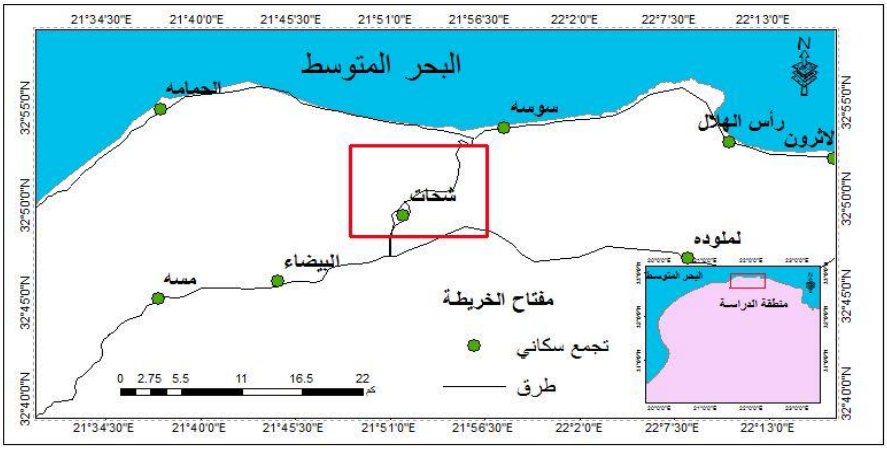

شكل (١) موقع منطقة الدراسة

الدراسات السابقة:

تم الاستفادة في كتابة هذا البحث من بعض الدراسات ذات العلاقة بموضوع التنمية السياحية في ليبيا لعل من أهمها ندوة "السياحة في ليبيا الإمكانيات والمعوقات، التي عقدت في بنغازي (١٩٩٧)، حيث تطرقت إلي العديد من البحوث المتعلقة بتنمية السياحة في ليبيا، ودراسة صفى الدين بعنوان "مقومات التنمية السياحية في ليبيا" تناول فيها الباحث المقومات السياحية المختلفة في البلاد وبيان أهميتها وتقويم وضعها الراهن، كذلك دراسة خالد بن عمور" التنمية المستدامة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر منظور جغرافي "التي أبرزت دور التنمية المستدامة بالجبل وأوضحت معوقات تطوير السياحة الشاطئية بالمنطقة، ودراسة صفي الدين "نحو تنمية سياحية مستدامة بإقليم الجبل الأخضر" لقد ركزت الدراسة على الإمكانيات السياحية بإقليم الجبل الأخضر ومن أهم النتائج التي توصلت إليها إن الغطاء الغابي بالإقليم يعاني من التدهور في أماكن كثيرة، كذلك طمس كثير من المعالم التاريخية خاصة في شحات وسوسة بسبب التوسع العمراني التجاري والسكني، كما أشارت دراسة فريحة عيسى "دور الغابـــات في السياحة الداخلية والترويح الخلوي في الجبل الأخضر" إلى دور الغابات وعلاقته بالترويح الخلوي بالمنطقة.

المحور الأول: ماهية التنمية السياحية ومكوناتها بمنطقة الدراسة

تعني التنمية السياحية النهوض بالخدمات السياحية، وإبراز مقوماتها وإعطائها الدور الكامل وزيادة العرض السياحي بهدف زيادة الطلب السياحي وتوفير المردود الاقتصادي المأمول للمنطقة (النوايسة، ٢٠٠١ : ١٣) عن طريق توفير كافة التسهيلات والخدمات لإشباع حاجات ورغبات السياح ،بهدف تحسين أسلوب ونمط الحياة الاجتماعية لعموم أفراد المجتمع لما لها من قدرة على تحسين ميزان المدفوعات وتوفير فرص عمل وخلق فرص مدرة للدخل، لذا من الضروري أن ترتبط التنمية السياحية بخطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة (بن عمور، ٢٠١٤: ٧٣) ويتم ذلك عن طريق الاستخدام الأمثل لجميع الموارد الاجتماعية والطبيعية، والعمرانية والاقتصادية الموجودة في المنطقة للاستفادة منها بشكل كامل في تكوين اقتصاد فعال وبالتالي زيادة في الدخل القومي الناتج عن حركة السياحة لتحقيق أكبر معدل للنمو السياحي بكلفة ووقت أقل (يوسف،٢٠٠٧: ١٠٧).

التنمية السياحية المستدامة:

برز على الصعيد العلمي مؤخرا مفهوم جديد هو السياحة المستدامة ،ويعني قابلية المكان السياحي للبقاء في ساحة المنافسة تجاه الجديد في عامل السياحة التي تتمتع بقوة جذب محبي الاستطلاع وقابليته للبقاء لأمد طويل الأجل محافظا على المزايا الثقافية ومتوازنا مع عناصر البيئة (الجلاد، ٢٠٠١ :١٠٩)، يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

والبيئية داخل المنطقة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية (fennel, 2004: 462) وكل هذه المكونات تعمل بطريقة متشعبة ومتداخلة بشكل تفاعلي لإحداث تغيير في المشهد السياحي، ويتم ربط كل ذلك بالبيئة المحيطة وجميع مصادر الطاقة المتوافرة، بالإضافة إلى الطاقة البشرية التي لها دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية تلبي احتياجات الحاضر دون الإخلال بقدرات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها أي هي تنمية تتصف بالاستقرار وعواملها تتصف بالاستمرارية والتواصل (Emily, 2006: 9).

عناصر التنمية السياحية:

ويرى بعض العلماء أن التنمية السياحية عبارة عن مركب يشتمل على مجموعة من العناصر (Emily, 2006: 12) من أهمها عناصر الجذب السياحي وتشمل العناصر الطبيعية مثل أشكال السطح والمناخ والمياه والغابات، وعناصر من صنع الإنسان مثل المدن والمنتزهات والآثار، ووسائل النقل بأنواعه المختلفة البري والبحري والجوي لنجاح التنمية السياحية، كذلك أماكن الإيواء كالفنادق المنتجعات الجبلية وبيوت الشباب وشقق الإيجار، التسهيلات المساندة بجميع أنواعها كالإعلان السياحي والإدارة السياحية والبنوك، خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات والبريد، ويضاف إلى هذه العناصر جميعها الجهات المنفذة للتنمية (النوايسة، ٢٠٠١: ٣) فالتنمية السياحية تنفذ عادة من قبل القطاع العام أو الخاص أو الاثنين معاً مع توفر الاستقرار السياسي والاقتصادي، إلا أن البلاد لا يتوفر فيها هذا العنصر بشكل كاف نتيجة للظروف السياسية والأمنية.

التخطيط والتنمية السياحية:

يُعرف التخطيط السياحي بأنه رسم صورة تقديرية مستقبلية للصناعة السياحية في دولة معينة وفي فترة زمنية محددة ويقتضي ذلك حصر الموارد السياحية في الدولة من أجل تحديد أهداف الخطة السياحية وتحقيق تنمية سياحية سريعة ومنتظمة (الروبي،١٩٧٨: ٦٥) مع تحديد أهداف الخطة السياحية لتحقيق تنمية سياحية مستدامة، ويعتمد التخطيط السياحي على مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تحقيق الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي المتاح وتحقيق أقصى درجات المنفعة الممكنة (Edward, 1991) ولا يقتصر التخطيط السياحي على الجهات الرسمية فقط بل يجب أن ينظر إليه على أنه برنامج عمل مشترك بين القطاعات العامة والخاصة، ويمتد ليشرك مستهلكي الخدمات السياحية وهم (السياح) سواء في إطار السياحة الداخلية أو الخارجية من اجل تحقيق تنمية سياحية و اقتصادية تراعي مصالح الطرفين. مع المحافظة على القيم الأصلية للمواقع السياحية سواء أكانت تعتمد في جاذبيتها على المناخ أو الطبيعة أو تاريخها الحضاري (حافظ،٢٠١٠: ٢٣٠)، فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية واحتياجاتها، وتتطلب التنمية السياحية تدخل

التخطيط السياحي بوصفه أسلوب علمي يستهدف تحقيق أكبر معدل ممكن من النمو السياحي بأقل تكلفة ممكنة وفي أقرب وقت مستطاع، ومن هنا فالتخطيط السياحي يعتبر ضرورة من ضرورات التنمية السياحية الرشيدة لمواجهة المنافسة في السوق السياحية الدولية (خربوطلي، ٢٠٠٤: ٢٣).

وسيتم دراسة مقومات التنمية السياحية بالمنطقة وكيفية تطويرها وتنميتها وفق منظور تنمية مستدامة تحافظ عليها واستغلالها بشكل رشيد.

المحور الثاني: مقومات التنمية السياحية بالمنطقة

تشكل المقومات السياحية الطبيعية والبشرية منها وبأشكالها المختلفة قاعدة النشاط السياحي لأي موقع سياحي، حيث تمتلك منطقة الدراسة مقومات سياحية مهمة ومتنوعة قابلة للاستغلال والاستثمار وتتوافر بها الكثير من المقومات الداعمة للنشاط السياحي وتطويره سواء كانت مقومات أو أنماط سياحية بالإضافة إلى الخدمات السياحية، فبعض هذه المقومات هبات ربانية أخذت صور وأشكال سياحية متنوعة، وبعضها الآخر من صنع الإنسان.

المقومات الطبيعية

الموقع الجغرافي:

يعد الموقع الجغرافي من أهم العناصر البيئية المؤثرة في تحديد شكل وخصائص وإمكانيات أي منطقة، والعامل الحاسم في تخطيطها وتنميتها واستغلال مواردها (كامل، ٢٠١٦: ١١٩) وله تأثيرات متباينة على صناعة السياحة (كامل، ٢٠١٦) جغرافيا تتسم منطقة شحات بموقع متميز في شمال شرق ليبيا، وتتوسط المنطقة المعمورة بشمال إقليم الجبل الأخضر ونتيجة لهذا الموقع المتوسط فإن المدينة تمثل حلقة وصل بين مدينة البيضاء التي تبعد عنها ١٢ كم في الغرب وسوسة ١٨ كم في الشمال الشرقي، ومطار الأبرق الدولي في الشرق بمسافة ١٠كم (فرج، ٢٠١٢: ١٥) وميناء بنغازي البحري ٢٠٠ كم، أما ميناء درنة البحري فيبعد عنها مسافة ٧٠ كم، كما تتميز بشبكة من الطرق المعبدة التي تخترقها وتربطها بمدن وقرى الجبل الأخضر، بالإضافة إلي الطرق الترابية التي تربطها بالأحراش والغابات التي تنمو بالمنطقة مما عزز من مكانتها السياحية بين نظيراتها ورّغب السياح فيها. هذا الموقع الجغرافي اكسب منطقة الدراسة أهمية كبرى طيلة عصورها التاريخية.

مظاهر السطح:

تقع منطقة الدراسة ضمن نطاق مرتفعات الجبل الأخضر حيث تنتشر الأودية والتلال والحوائط الجبلية والسهول ويتباين السطح في الارتفاع ما بين (٢٥٠–٦٢١م) على هضبة متموجة السطح يتراوح ارتفاعها ما بين (٥٥٦–٦٢١م) فوق مستوى سطح البحر، شكل (٢) والطرف الشمالي لهذه الهضبة عبارة عن جرف ينتهي عند هضبة أخرى على ارتفاع يتراوح بين (٢٥٠- ٣٠٠م) فوق مستوى سطح

البحر وتشرف مباشرة على البحر (شرف، ٢٠٠٨: ٥٢) وتتخللها بعض التلال ويقطعها العديد من الأودية ذات الغطاء النباتي الكثيف مثل وادي بالغدير وادي أزنادي وادي عربيه وادى اشغلو وادى أمريحة وادى قراقا وادى بلعوين وغيرها، وهذه الأودية تصلح لإقامة سياحة السفاري والمغامرة وتسلق الجبال ويمكن إقامة بعض التسهيلات السياحية لسهولة الوصول إليها كما تحتاج إلى مخيمات لكي تجذب الحركة السياحية للمنطقة، كما تنتشر بالمنطقة الظواهر الكارستية كعنصر من عناصر الجذب السياحي حيث أصبحت قبلة للمستكشفين والزوار خاصة محبي سياحة المغامرة وتعرف عند سكان المنطقة باسم الهواء مثل هواء احجري وهواء بوثن وهواء القاطر وكهف الحفرة. تعد المرتفعات الجبلية هدفا للكثير من المتنزهين في فصل الصيف وترجع أهميتها إلى وجود اختلاف وتباين في ارتفاعها وتنوع مناظرها مما يشعر الإنسان الذي يرتادها بالمتعة الأمر الذي دعا الكثيرين إلى بناء بيوت الاستجمام الصيفية في المناطق المرتفعة (برهم، ١٩٨٥: ١٣٩) انعكس تباين مظاهر السطح على تنوع نباتاتها مما أعطي المنطقة بعدا سياحيا جذب إليها السياح لمشاهدة طبوغرافيتها، وتزداد جمالا في فصل الربيع حيث تبدو مزينة بغطاء أخضر جميل يحقق الراحة للزوار إذ يعد تنوع أشكال سطح الأرض وبيئتها الطبيعية من عناصر الجذب السياحي المهمة، وترفع من قيمة وأهمية المنطقة السياحية حيث يفضل بالنسبة للمناطق السياحية ألا يكون المنظر مألوفا فالسياح يفضلون التغير في الأرض والأقاليم النباتية (الموسوعة الجغرافية، ١٩٨٨: ١١) حيث يرتبط بها ممارسة أنماط مختلفة من السياحة تؤثر في اختيار مواقع إقامة المنشآت السياحية المتنوعة لاسيما القريبة من المناطق الساحلية والجبلية.

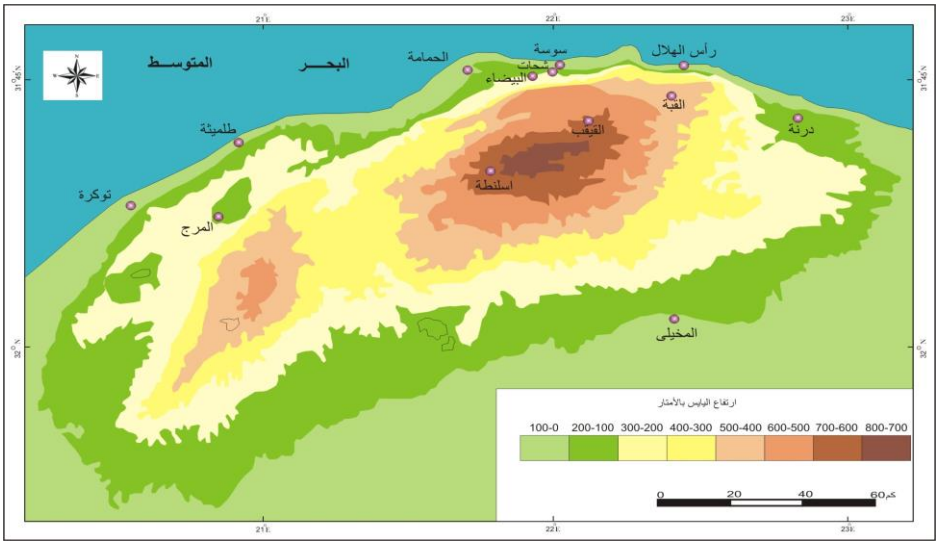

المصدر: المصدر: الحداد، عبد السلام عبدالمولى، (٢٠١٧)، "الزحف العمراني على المناطق الأثرية في اقليم الجبل الأخضر -ليبيا، دراسة في التخطيط العمراني"، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

شكل (٢) طبوغرافية منطقة الدراسة

المناخ:

يسود المنطقة مناخ البحر المتوسط المعتدل الحرارة معظم أيام السنة وأكثر شهور السنة بردا يناير حيث تصل أعلى درجة حرارة فيه إلي ١٢.٥درجة مئوية وأدناها ٦.٣ درجة مئوية، ثم تبدأ درجات الحرارة في الارتفاع من شهر ابريل حتى تصل إلي أقصاها في شهر أغسطس حيث سجلت درجات الحرارة العظمى ٣٣.٤ درجة مئوية والصغرى ١٨درجة مئوية، ويبلغ متوسط كمية الأمطار حوالي ٥٨٩ملم (فرج، ٢٠١٢: ٢٣)، شكل (٣) تعتبر الظروف المناخية في منطقة الدراسة مواتية بوجه عام في معظم أشهر السنة للأنشطة السياحية والترويحية فموسم الصيف طويل يمتد من شهر أبريل إلي شهر سبتمبر، وهذا يتيح إمكانية الاستمتاع بالشواطئ والمصايف نتيجة قرب المنطقة من البحر والتنزه بالغابات والأحراش والنشاطات المتعلقة بها. فكما هو معلوم يُعد المناخ أحد المقومات الجغرافية المهمة في ظاهرة السياحة في منطقة الدراسة، وله تأثيره على النشاط السياحي لارتباطه براحة الإنسان النفسية والجسدية وهذا العامل تبرز أهميته في تحديد أهم الشهور المواتية لحركة الاستجمام في هذه المنطقة.

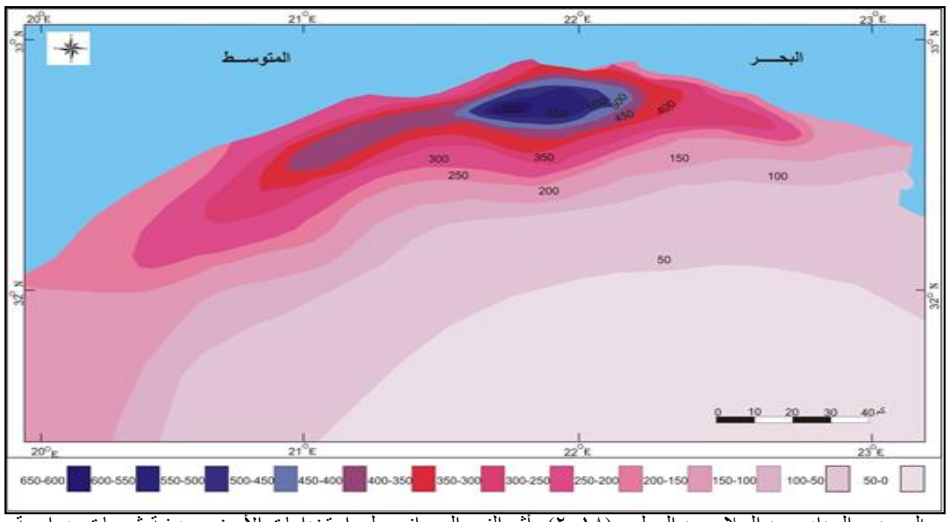

المصدر: الحداد، عبد السلام عبد المولي، (٢٠١٨)، أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الموارد البحرية ، الجامعة الأسمرية ،زليتن، الجزاء الرابع، العدد الثاني

شكل (٣) التوزيع الجغرافي لنطاقات المطرية بمنطقة الدراسة

النبات الطبيعي:

تنمو في منطقة الدراسة نباتات البحر المتوسط دائمة الخضرة، وهي عبارة عن شجيرات متوسطه الارتفاع تنمو متباعدة، كما يغطي المنطقة أنواع من الحشائش التي تظهر مع موسم الإمطار ثم تختفي في موسم الجفاف، وأهم الأنواع التي تغطي المنطقة غابات العرعار أو الشعرة والزيتون والخروب والبطوم بالإضافة إلي غابات الصنوبر والسرو التي تغطى مساحات كبيرة من المنطقة كذلك تنمو الغابات على المنحدرات الشمالية للجبل وعلى جوانب الأودية التي تقطع هذه المنحدرات، و تمثل المساحات الخضراء رئتي المدينة فضلا عن الوظائف المتعددة التي تقدمها للسكان فهي توفر لهم أماكن مريحة للترفيه بعيدا عن الضوضاء لإستنشاق هواءها النقي والاستمتاع بالهدوء والراحة والترفيه، حيث يذهب إليها السكان لقضاء أوقات فراغهم والترويح عن أنفسهم فهي تسهم في ابراز نمط من أنماط السياحة الطبيعية، كما هو الحال في غابة الكشافة وغابة برباطة وغابة بومليو وغابة عين الحفرة صورة (١) التي تعد من الأماكن السياحية المميزة بالمنطقة.

يمثل النبات الطبيعي أساسا هاما من أسس صناعة السياحة لما يتمتع به من ملامح طبيعية ذات قيمة جمالية وأهمية حضارية ومجالا لكثير من أنشطة السياحة والترويح **(الزوكة، ٢٠٠٣: ١٦٠)** كذلك يلعب دورا مهما في الحفاظ على التوازن البيئي، وله تأثير واضح في حياة الإنسان ووضعه الاقتصادي والاجتماعي حيث تمثل النباتات الطبيعية أحد

المقومات الطبيعية للسياحة، وذلك لتأثيرها المباشر على الحياة الاقتصادية (القزيري، ٢٠٠٦: ٣٣) أيضا يساهم في التنمية الاجتماعية والترفيه من خلال ما يوفره من مناظر طبيعية خلابة ومن ثروة حيوانية متنوعة لهواة القنص،لذلك فقد تدخل الإنسان في استزراعها وغرس أنواع جديدة من الأشجار والمزروعات، من أجل إشباع حاجته و تعويض ما فقده من الثروة الغابية ولما لها من أهمية لذلك قامت العديد من الدول بالمحافظة على البيئة الطبيعية وصيانة مواردها بإعادة تشجير المساحات المفتوحة وزرع المروج والبراري لتصبح نطاقات نباتية طبيعية تنفرد بجمال ملامحها مما كان سببا في استثمارها في مجال السياحة والترويح (أبو سموح، ١٩٩٩: ٣٩) ولكن هذه الغابات والأحراش دائمة الخضرة يواجهها خطر التلوث وتقلص مساحاتها نتيجة الحرائق وقطع الأشجار والرعي الجائر والزحف العمراني من قبل السكان المحليين.

صورة (١) تنوع الغابات في منطقة الدراسة

أ-غابة الكشافة	ب -غابة برباطة

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٦ -٢٠١٧.

الكهوف:

تعد الكهوف أحد أهم عوامل ومقومات الجذب السياحي بمظاهرها الطبيعية وتشكيلاتها، وتنتشر الكهوف في منطقة الدراسة ويعود السبب في انتشار هذه الكهوف إلى التكوين الجيولوجي لمنطقة الدراسة التي يغلب عليها الصخور الجيرية وإلى الفترات المطيرة التي سادت المنطقة في الماضي. لقد لجأ الإنسان منذ بدء الخليقة إلى الكهوف الطبيعية ليستخدمها كمأوى وملجأ من تقلبات الطبيعة أو لحماية نفسه من الحيوانات المفترسة او مأوى للماشية ،وتنتشر بمنطقة الدراسة الكثير من الكهوف الطبيعية التي استعملت كمساكن على امتداد الفترات التاريخية، كما أن سكان المنطقة قاموا بحفر كهوف وبيوت وملاجئ البعض منها معلقة إذ تحفر في منحدرات صخرية ويوجد في بعضها مصاطب ومخازن وحجرة لإيواء الحيوانات، وتختلف أبعاد

الكهوف من كهف إلى آخر ويزيد ارتفاعها عن ١٥٠متر من مستوى سطح الأرض (حامد، ٢٠١٥) ويتم الوصول إليها عن طريق سلالم صنعت من الحبال تطوى ولا تستعمل إلا عند الصعود والنزول تعرف بالمعلقة او أوشاز مثل وشز منحل كاف آنو ووشز الشميسى ببوثن ووشز بو أبريق ووشز سليمان شعيب بوادي قوس الروزات وشز أقشيش بوادي المجهود وهواء القاطر صورة (٢) إلا أن الوصول إلى هذه الكهوف والنزول إليها أمر صعب، وبالتالي فإن مرتاديها حاليا قلة وهم من المتخصصين لهذا النوع من السياحة والاستكشاف الذين يقومون باستكشاف ما تحتويه الكهوف بداخلها، ودراسة بعض الجوانب المتعلقة بالكهوف مثل نباتاتها وحيواناتها التي تعيش فيها وفضلا عن ذلك دراسة الإنسان القديم ،حيث كثيرا ما لجأ الإنسان إلى الكهوف وعاش فيها منذ آلاف السنين. كذلك الكهوف المنتشرة بالمدينة القديمة التي كانت فيما مضى مقابر تمثل الشاهد الحي على الحضارات القديمة وقد استخدمت للسكن من قبل السكان المحلين إلى وقت قريب جدا ككهف المقرنات (جودتشايلد، ١٩٩٩: ٥٠٠)، وحاليا تستخدم كمطاعم ومقاهي والبعض الاخر يستخدم من قبل السكان كمخازن صورة (ج/٢) او حظائر للمواشي والاغنام في فصل الشتاء، فالكهوف تعتبر مراكز سياحية تتجمع فيها مرغبات وعناصر جذب سياحي طبيعية ويمكن أن توفر فيها خدمات متعددة من مرافق أساسية وإنشاءات وخدمات ترفيهية تسهم بفاعلية أكبر في تنويع مصادر الدخل (عبد الوهاب، ١٩٨٨)، لذلك يجب تنميتها وتطويرها وتوفير البنية الأساسية وتمهيد الطرق للوصول إليها وتأهيلها لاستقبال السياح.

صورة (٢) الكهوف بمنطقة الدراسة

أ- هواء القاطر	ب-مطعم الكهف بمنتجع شحات

ج- كهف وادي بالغدير	د- مطعم الكهف السياحي

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٦ -٢٠١٧.

العيون المائية:

توجد بالمنطقة العيون المائية التي يمكن استغلالها في تطوير السياحة كعين الحفرة وعين ازنادى وعين الشلالة وعين اشغلو، وعيون وادي قراقا كما تنمو على جانبي هذه العيون أشجار ونباتات كثيفة متشابكة ذات طابع سياحي ويقصدها سكان المنطقة والسياح لممارسة هوايات المشي والصيد والتصوير.

إذا من الناحية الطبيعية هناك العديد من المقومات لتنمية السياحة كالموقع، والتضاريس والغابات والمناظر الطبيعية الجذابة، كل هذه المقومات الطبيعية كفيلة بتنمية وتطوير السياحة بالمنطقة لكنها تبقى غير مستغلة الاستغلال الأمثل.

المقومات البشرية:

تعد المقومات البشرية الركيزة الثانية بعد المقومات الطبيعية ولا تقل عنها أهمية (بظاظو، ٢٠٠٩: ٩٢) وتتمثل هذه المقومات في الثقل التاريخي والأثري المنطقة وتطورها وشبكة الطرق والعادات والتقاليد بالإضافة إلي الخدمات السياحية التي تعتمد عليها الأنشطة السياحية في أي منطقة،فمنطقة شحات من المناطق التي شهدت تعاقب حضارات قديمة كحضارات الإغريق والرومان والبيزنطيين فضلا عن فترة الحكم العثماني ثم الاحتلال الإيطالي، فكان لهذا التاريخ العريق آثارا واضحة المعالم شكلت عنصر جذب تراثي مهم فأصبحت من أجمل المواقع السياحية في ليبيا التي تشكل ركيزة رئيسة في تنمية المنطقة سياحيا.

الثقل التاريخي والأثري:

أسست مدينة قوريني في منتصف القرن السابع قبل الميلاد سنة ٦٣١ ق.م على تل مرتفع يعرف بتل قورا من قبل مجموعة من المهاجرين الإغريق (المناعي، ٢٠١٣: ١٩٦) حيث تعد من أغنى المدن الأثرية في ليبيا، كانت عاصمة الإقليم منذ

تأسيسها حتى القرن الثالث الميلادي شكل (٤) ومرت المدينة بمراحل تاريخية على النحو الاتي:

العصر الملكي ما بين ٦٣١ – ٤٤٠ق.م

العصر الجمهوري مابين ٤٤٠- ٣٢٣ق.م.

العصر البطلمي ما بين ٣٢٣ – ٩٦ق.م.

العصر الروماني – البيزنطي ما بين ٩٦ق.م – ٦٤٢م.

وخلال هذه الفترة ازدهرت المدينة وأصبحت ذات مكانة اقتصادية بارزة بإنتاجها نبات السيلفيوم الذي كان من السلع النادرة ويصدر إلى اغلب أقاليم العالم القديم وانعكس هذا الازدهار الاقتصادي على جوانب حضارية أخرى فظهر منها العلماء والفلاسفة والشعراء، كما تحوي آثاراً كثيرة تعود لعهود مختلفة جعلتها من أشهر معالم الحضارة التي تمتاز بروعة الفن الإنساني الرفيع (الحداد، ٢٠١٧: ٥٥).

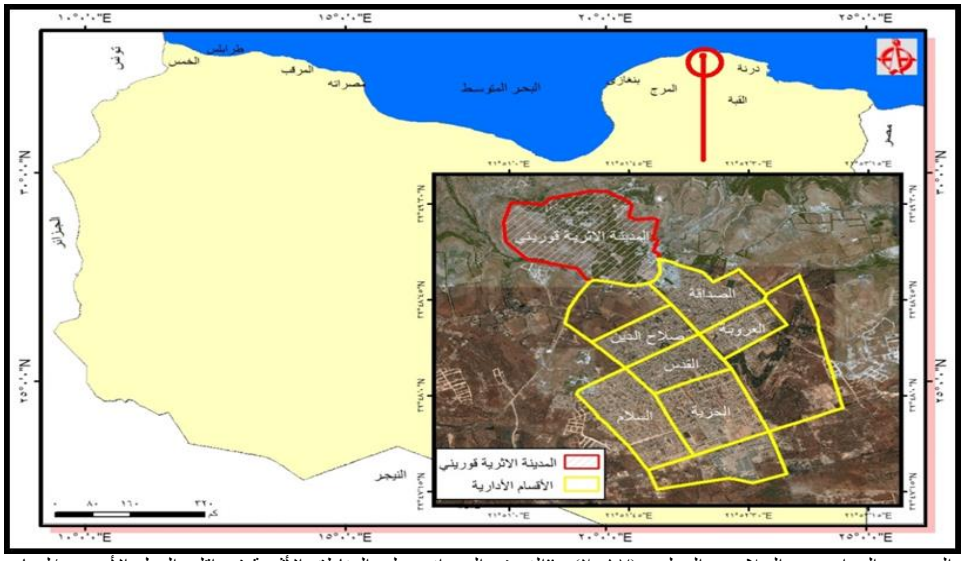

المصدر: الحداد، عبد السلام عبدالمولى، (٢٠١٧)، "الزحف العمراني على المناطق الأثرية في اقليم الجبل الأخضر /ليبيا، دراسة في التخطيط العمراني"، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

شكل (٤) المدينة الاثرية قورينى

أهم المعالم الأثرية بالمنطقة:

المعابد وتشمل:

معبد أبوللو:

يضم بقايا لثلاث إنشاءات متتالية أقدمها يعود للقرن السادس ق.م والثاني يعود للقرن الرابع ق.م والثالث يعود للقرن الثاني الميلادي، وأمام المعبد يوجد المذبح الخاص به ومغطى بالرخام.

معبد زيوس:

تأسس في منتصف القرن السادس قبل الميلاد ويعد أكبر المعابد الإغريقية في العالم اليوناني على النمط الدوري العتيق وجدد في العهد الروماني.

معبد أرتيميس:

شيد في القرن السادس ق.م ملاصق لمعبد أبوللو وجدد في القرن الرابع ق.م ويوجد أمامه المذبح الخاص به.

معبد ديميترا:

أول من وضع خريطة لأثار وادى بلغدير عالم يدعى بيتشى في عام ١٨٢٧م، ولكن المنطقة لم تشهد أية حفريات حتى جاء نورتون عام ١٩١٠م على رأس بعثة أمريكية، واستطاع العثور على أربعة تماثيل من القرن الرابع الميلادي وعلى بعض مصنوعات الفخار وفى فترة الاحتلال الإيطالي شهد الوادي حركة حفر جديدة أدت إلى العثور على تماثيل أخرى وفخار دفع عالم الآثار غيسلانسوني إلى الافتراض بان المعبد الموجود في الوادي كان مكرسا لعبادة ديميترا آلهة الأرض الخصبة عند اليونان، وتأكدت صحة هذا الافتراض في السنين اللاحقة بعد العثور على بعض النقوش التي عززت الصلة بين المعبد وطقوس الشموفوريا، وهي طقوس دينية كان اليونان يمارسونها لمدة خمسة أيام لعبادة الآلهة ديميترا ،ثم جاء بوردمان وهايس عام ١٩٦٦م والتقطا من الموقع فخارا يرجع تاريخه إلى القرن السادس قيل الميلاد كذلك وجدت البعثة مسكوكات وفخارا من القرن الرابع قبل الميلاد و كؤوسا وصحونا من القرن السادس قبل الميلاد وتمثال امرأة تمسك بيدها رمانه، ومن تاريخ اللقيات استنتجت البعثة أن المعبد كان محل تقديس منذ القرن السادس قبل الميلاد واستمر نشاطه إلى القرن الثالث الميلادي ويعد من أجمل المعالم بالمدينة، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل له باب من ناحية الشمال وأخر في الجنوب وبه تمثالان لديميترا وبرسفونه (وايت، ودونالت، ١٩٧٣: ٣٢). كذلك معبد باخوس: يتوسط ساحة الفورم ويتربع المعبد الصغير ذو الطراز الكورنثي فوق قاعدة مستطيلة، يوجد في واجهته عمودين دائريين وآخرين نصف دائريين تعلوها جبهة مثلثة الشكل ذات طراز دوركو، ومن بيانات الحفريات تم تحديد فترة بناء المعبد وهي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي (لوني، ماريو، ٢٠١٧: ٨٨).

معبد آلهة الفن والشعر:

وسمى بذلك لوجود فسيفساء ملونة لرؤوس آلهة على أرضية الغرفة، وهو مكان عبادة مبني فوق قاعدة وله واجهة بها أربعة أعمدة مزخرفة بأشرطة مطرزة (لوني، وماريو، ٢٠١٧: ٩٤).

الأجورا:

يعتبر ميدان الأجورا أول مركز لنشاطات أهالي قورينى شكل (٥) وتم توسيعه في النصف الثاني للقرن الخامس قبل الميلاد من جهة الشرق، كذلك عرفت عمليات توسيع جديدة من جهة الشمال في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد، ويحتوي على عدة إنشاءات حيوية، ويمثل المركز النابض بالحياة العامة في المدينة (لاروند، ٢٠٠٢: ١٩٣)

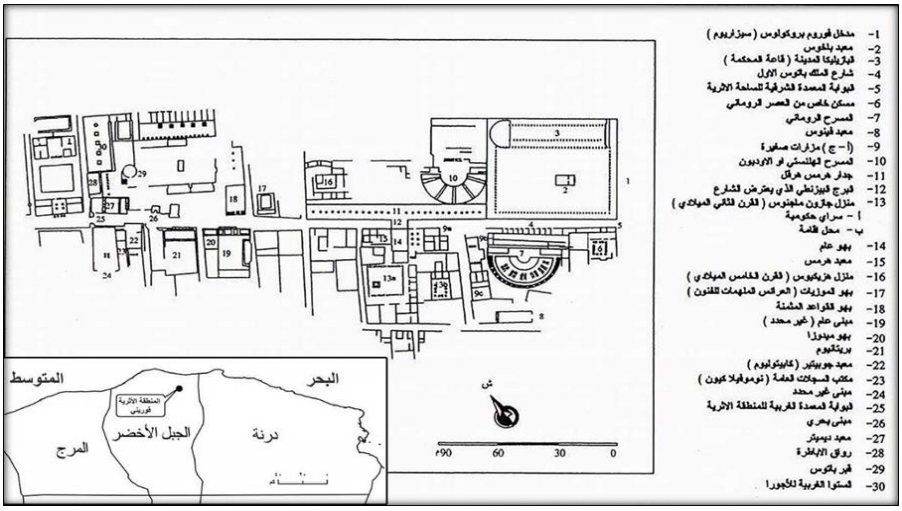

R.C. Goodchild (1963) Cyrene and Apolonia: anhistriocal guid department, Tripoli, p 27

-١

٢- الحداد، عبد السلام عبدالمولى، (٢٠١٧)، "الزحف العمراني على المناطق الأثرية في اقليم الجبل الأخضر /ليبيا، دراسة في التخطيط العمراني"، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

شكل (٥) الأجورا

النصب البحري:

يقع في الزاوية الجنوبية الغربية من الأجورا، وهو عبارة عن نصب السفينة التذكاري وفوقه تمثال نيكي الذي يمثل إله النصر شيد في العصر الهيللينى إحياء لذكري الانتصار في إحدى المعارك (لوني، وماريو، ٢٠١٧: ٢٤١).

رواق هيرمس:

تم بناء رواق هيرمس بجوار مبنى بتولومياون ويمثل الواجهة المزينة بالأعمدة المربعة التي تحمل تماثيل هيرمس وهرقل وهي آلهة معروفة لدى الإغريق لمباركة الرياضيين وحمايتهم (لوني، وماريو، ٢٠١٧: ٧٩).

مبنى البازيلكا:

يتكون المبنى من ثلاثة أروقة أغلبها منهارة وبنيت في الجانب المحاذي للجمنازيوم من جهة الشمال في النصف الثاني من القرن الأول الميلادي، وكان يمثل رمز السلطة الرومانية في تلك الفترة تحولت بعد انتشار المسيحية إلى كنيسة (لوني، وماريو، ٢٠١٧: ٨٥).

الحمامات

عبارة عن حجرات منحوتة في الصخر بها أحواض الماء للتطهير ومشكاوات لوضع الجرار والمصابيح والملابس، ويربطها بالمعابد ممر مسقوف ومعمد يسمى الطريق المقدس، وتم اكتشفها في عام ١٩١٣م حينما عثر على تمثال ضخم بدون رأس للإلهة فينوس، وتم بناؤها في نهاية القرن الأول الميلادي وتقع في الركن الشمالي الشرقي من معبد أبوللو لتسهيل استخدام مياهه في أغراض الحمام المختلفة، وفي العهد الروماني أدخلت بعض التحويرات على المباني اليونانية وشيد الكثير من المباني الجديدة ومنها المسرح الذي اقيمت فيه المهرجانات الشعبية حيث استقبل فرق فنية مختلفة من كل البلاد، والمسرح الإغريقي الذي حور إلى امفيتايتر "حلبة مصارعة " في العهد الروماني، كذلك مجلس القادة ورواق هرقل والسور الخارجي الذي بني في القرنين الأول والثاني للميلاد.

الكنائس:

تضم المنطقة الأثرية العديد من الكنائس سبق أن زارها عدد من الشخصيات بينهم العالم أرسطو طاليس، وتاريخيا تعد المدينة الثانية بعد أثينا في حوض المتوسط حيث تشتهر بالمعابد القديمة والمقابر الإغريقية والرومانية واليهودية كذلك الزخارف والرخام (العمامي، ٢٠٠٥: ١١٩).

متحف شحات:

تعد المتاحف مغريات سياحية مهمة ويقصدها الكثير من السياح لأنها تضم الكثير من التحف التي تعتبر نافذة يطل منها الإنسان المعاصر على حضارات وحقب تاريخية خلت وكأنه شاهد على أحداث تلك العصور الغابرة السياسية منها والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والتعرف على عاداتهم وتقاليدهم، ويعرف المتحف بأبسط أشكاله بأنه عبارة عن مبنى لإيواء مجموعات من المعروضات بقصد الفحص والدراسة والتمتع (العوامي، ١٩٨٤: ٧)، وتعمل على خدمة المجتمع من خلال قيامها بجمع وحفظ وعرض وصيانة التراث الحضاري والتاريخي الإنساني،

وأنشئ متحف مدينة شحات سنة ١٩٢٨م ويتكون مبنى المتحف من عدة قاعات خصصت لعرض المنحوتات التي عثر عليها من حفائر المدينة من بينها مجموعة من التماثيل الإغريقية والرومانية، ومجموعة من النقوش والمسكوكات المعدنية التي تحمل نصوصها دساتير وتشريعات ومراسيم ووصايا ولوائح تنظم الحياة الحضارية المختلفة بمدينة قوريني في مختلف عصورها، وبالرغم من الأهمية التاريخية لهذا المتحف فإنه يعاني من الإهمال وعدم تنسيق المعروضات ولا يوجد به كاميرات مراقبة او رجال امن لحراسته وحمايته من السرقة كذلك افتقاره إلى لوحات ارشادية لتوضيح أنواع الفخاريات والتماثيل الموجودة به.

المدينة القديمة:

تعد المدينة القديمة تحفة فنية وتمتاز بجمال ذي طابع عمراني إيطالي وتتميز بطبيعة بناياتها إذ إن بيوتها متلاصقة ومترابطة وتتشابه كلها ويحدها من الخلف حافة الجبل، واغلب المباني أنشئت سنة ١٩٣٧م من قبل الحكومة الايطالية وتم صيانتها سنة ١٩٩٠م ويوجد بها أقدم مدرسة (مدرسة شحات القديمة) وأقدم جامع في المنطقة الجامع العتيق، ويسمي الجزء الجنوبي الشرقي منها بباب الطير وترجع التسمية انه كانت تهبط فيها طائرة عمودية خاصة بالقوات الايطالية في تلك الفترة، وتحفها غابات الصنوبر التي زرعت سنة ١٩٣٤م بالإضافة للمحلات التجارية القديمة المعروفة بالسوق القديم وهى شبه مهدمة والبعض منها تم صيانته ويستخدم كمقاهي تجذب العديد من السياح والسكان المحلين فضلا عن مكتبة الآثار والمتحف، تعاني المدينة القديمة من الزحف العمراني العشوائي وتدهور غطائها النباتي.

النقل والمواصلات:

يعد النقل محرك أساسي للسياحة وشريانها الذي يعتمد عليه نموها وتطورها، وسبب من أسباب ازدهارها (توفيق، ١٩٩٦: ١٠٥) ودوره مرتبط بتلبية الحاجات الاستهلاكية للسياح خلال فترة إقامتهم في المكان السياحي (العدوان، ١٩٩٦: ٥٥) فبواسطة النقل وسهولة الوصول بوجود شبكة من الطرق الحديثة (بظاظو، ٢٠٠٩: ٢٤٠)، يتم توفير متطلبات أنشطة السياحة فضلا عن أنها تسهم في خلق نشاط اقتصادي متعدد الأوجه يشمل حركة الأفراد والجماعات ونقل البضائع ورؤوس الأموال وتبادل المعلومات والاتصالات بين مراكز العرض والطلب (معرو، ٢٠٠٢: ٨).

تربط منطقة الدراسة شبكة من الطرق المعبدة التي تعتبر العمود الفقري لبقية الخدمات التي تقدمها المنطقة بالإضافة إلى اشتمالها على شبكة من الطرق الترابية التي ساعدت على تنشيط حركة السياحة الداخلية من خلال رحلات اليوم الواحد وعطلات نهاية الأسبوع أو الإجازات الصيفية داخل احراش المنطقة، لذلك شكل النقل أساسا من أسس قيام صناعة السياحة وتطويرها حيث سهل حركة السياح بين

الأماكن السياحية ومقر إقامتهم، والمطاعم والمقاهي والمحلات شكل (٦)، إن كان النقل البرى هو الركيزة الأساسية للسياحة فالنقل الجوي والبحري أيضاً لهما أهمية لا يمكن إغفالها في ازدهار السياحة بالمنطقة من حيث ربط المنطقة بالعالم الخارجي وقربها من الموانئ الجوية والبحرية، فعلى سبيل المثال استقبلت منطقة الدراسة عدد كبير من السياح عن طريق ميناء بنغازي البحري بلغ عددهم حوالي(٢٣٤٣٨)سائح (ابريدان، ٢٠١٣: ١٦٣) أما مطار الأبرق فيبعد عنها حوالي ١٠كم، ومعنى ذلك أن إمكانية المدينة من ناحية سهولة الوصول إليها برا وبحرا وجوا كبيرة جدا، وهذا يسهم في توفير الوقت وانخفاض التكلفة ويسهل حركة السياحة الدولية والداخلية.

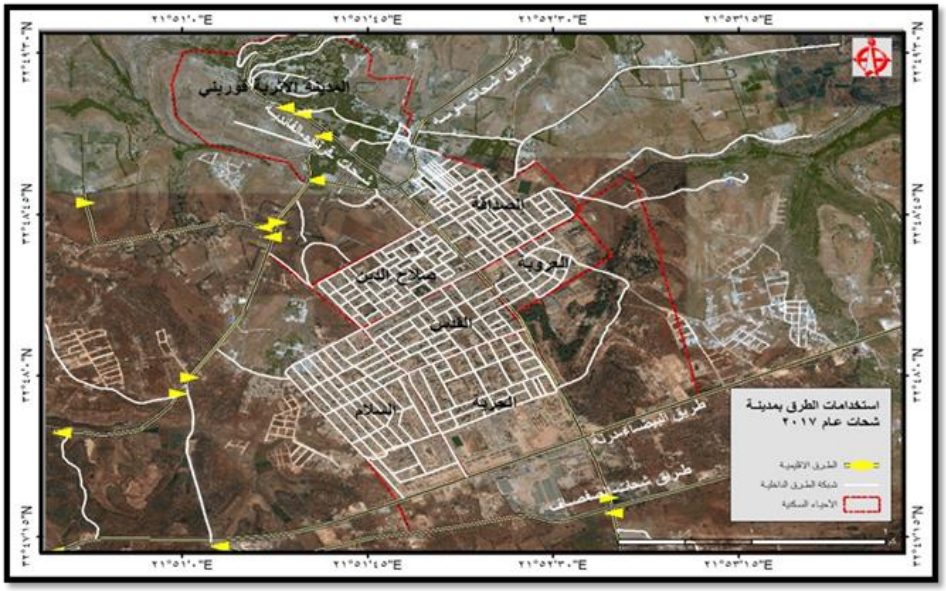

المصدر: عبد السلام عبدالمولى الحداد، (٢٠١٨) أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية، مجلة كلية الموارد البحرية، الجامعة الأسمرية، زليتن، الجزاء الرابع، العدد الثاني.

شكل (٦) شبكة الطرق بمنطقة شحات عام ٢٠١٧م

المنشآت السياحية:

قاعدة الاستثمار السياحي هي المنشآت السياحية التي تجذب السياح وتشجعهم على البقاء أطول مدة والعودة مرة أخرى، بفضل ما تقدمه من خدمات راقية تضمن راحة ورفاهية السياح من مبيت وطعام وترفيه وتلبية حاجاتهم، وأهم هذه المنشآت:

منشآت الاستقبال او الايواء كما هو موضح في صورة (٣) أو المبيت ومنشآت الطعام والوكالات السياحية.

الفنادق:

تعد الفنادق إحدى مستلزمات الحياة المدنية الحديثة، لهذا السبب لا يمكننا تصور بلد متحضر بدون فنادق ولا فنادق بدون سياحة، لذلك فان أي مدينة سياحية أو غير ذلك لن تصبح ذات قيمة كبيرة إلا إذا كان بها فندق واحد على الأقل (الكحيل، ١٩٩٧: ٨). نتيجة اعتماد البلاد على عائدات النفط وإهمال القطاعات الأخرى بما فيها قطاع السياحة أدى إلى ركود السياحة وتقلص عدد الفنادق في البلاد، وأهمل فندق مدينة شحات القديمة نتيجة لهذه السياسة وتم هدمه بحجة انه لا يمكن ترميمه وصيانته بسبب إصابته إثناء الحرب العالمية ومنذ ذلك الوقت والمدينة لا يوجد بها فندق، ووفق الخطة الخماسية للتنمية السياحية (١٩٩٩-٢٠٠٣) فقد تقرر إنشاء فندق فاخر بالمدينة بعدد ٥٠غرفة واستكمال قمرات شحات بعدد ٤٠ قمره ولكن لم تؤخذ في الاعتبار ولم تنفذ على الواقع، وقلة الفنادق تؤثر سلبا على العملية السياحية والعمالة والتنمية السياحية بالمنطقة.

المنتجعات السياحية:

هي المكان المستخدم للاسترخاء والراحة والترفيه وجذب الزوار في العطلات، وتقوم المنتجعات بتقديم جميع ما يحتاجه النزلاء من الطعام والسكن والرياضة والتسوق والترفيه، وتسهم المنتجعات بشكل متزايد في جذب السياح لذلك تهتم بعض الدول بإنشائها لتكون أحد أهم المقومات السياحية كما هو الحال في دول الكاريبي ودول جنوب شرق آسيا، ومنتجعات منطقة الدراسة لا ترتقي إلي مستوى المنتجعات العالمية وإنما هي عبارة عن شاليهات صغيرة تخدم السياح المحليين من ناحية الإيواء فقط وتفتقر إلى الكثير من المرافق والخدمات والتسهيلات السياحية من مطاعم وبرك السباحة وقاعات الألعاب الرياضية وقاعات المؤتمرات، فهذه المؤشرات على درجة عالية من الأهمية خاصة في واقع المنافسة السياحية العالمية والتي يسعى كل طرف فيها إلي إقناع السائح بتعظيم مدى الاستفادة والمنفعة والدخل المتحقق من الخدمات التي سيحصل عليها مقابل تفاوت التكلفة من إقليم لأخر، ووصل عدد المنتجعات في منطقة الدراسة سنة ٢٠١٧م حوالي (٨) منشأة قائمة و(٤) تحت الإنشاء، واهمها منتجع شحات السياحي، منتجع ملاك للسياحة والترفيه، ومنتجع الأمان، ومنتجع فتحي ومنتجع جود السياحي العائلي، ومنتجع الاسرة السعيدة، والسعر يتراوح ما بين ٥٠- ٢٠٠ دينار في الليلة الواحدة.

بيوت الشباب:

تلعب بيوت الشباب دورا هاما في حركة السياحة الداخلية والخارجية حيث يقوم الشباب بعمل زيارات داخلية وخارجية في وقت محدد وبأقل تكاليف لتناسب

دخولهم البسيطة، وهى عبارة عن دور إقامة وإيواء للشباب وطلبة الجامعات وتكون خدماتها بسيطة وأسعارها رخيصة وتنتشر هذه الظاهرة في معظم دول العالم لإقامة الشباب وإيوائهم من الجنسين وتخضع لإشراف الاتحاد الدولي لجمعيات بيوت الشباب وإدارته ورقابته، وتتميز بأنها رخيصة الأسعار وتتناسب مع إمكانيات الشباب وارتفاع الطاقة الاستيعابية بالغرفة الواحدة، بيت شباب شحات تأسس سنة ١٩٧٩م ويختص بالإيواء الفردي والجماعي، يضم أربعة أجنحة و احدها خاص بحاملي البطاقات الخاصة بجمعية بيوت الشباب وتقدر قيمة المبيت بحوالي خمسة دنانير فقط و٣٠ دينار إيجار يومي لغير المنتسبين لجمعية بيوت الشباب، لكنه يعاني من الإهمال ويحتاج إلى صيانة و إلى أثاث للغرف(*).

الشقق المفروشة:

تمثل الشقق المفروشة احد أنماط السكن المؤقت الذي يبحث عنه القادم إلى المنطقة في أوقات فصل الصيف وأيام الأعياد وعطلات نهاية الأسبوع والمناسبات الرسمية والاجتماعية وذلك لاعتدال مناخها ولموقعها الجغرافي المتميز، ويرجع تفضيل الزائر للسكن في الشقق المفروشة بدلا من الفنادق إلي ما توفره من شعور بالارتياح والاستقلالية، حيث تكون هذه الشقق مزودة ومجهزة بوسائل الراحة، وإيجار الشقق المفروشة أقل من إيجار غرفة واحدة أو جناح في الفندق خاصة إذا كان النزيل ينوى الإقامة لمدة طويلة سواء كان بمفردة أو مع أفراد أسرته ويرجع ذلك إلى انخفاض تكلفة الشقق المفروشة، لهذا تعد احد عوامل الجذب السياحي بالمنطقة الدراسة ويتعدى عددها ١٠٠ شقة.

* مقابلة مع مدير بيت الشباب شحات بتاريخ ٤-٨-٢٠١٦.

صورة (٣) منشآت الايواء بالمنطقة

أ- منتجع جود

ب- شاليه

ج- الشقق المفروشة

د- منتجع شحات السياحي

المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٦ -٢٠١٧.

المطاعم:

تقوم المطاعم والاستراحات بدور هام وبارز في تنشيط الحركة السياحية، حيث إن السائح يحتاج إلى أخذ قسط من الراحة وتناول الطعام الذي يريد، حتى يتمكن من زيارة المواقع السياحية في المنطقة (النوايسة، ٢٠٠١: ٤٢) كما تلعب دورا في التعريف بالأكلات الشعبية والتقليدية للمنطقة، وهناك نوعان من المطاعم هي المطاعم التابعة للمنتجعات مثل منتجع سامر ومنتجع فتحي ومنتجع الأمان ومنتجع ملاك، ومطاعم ليس لها علاقة بفندق أو هيكل آخر، ووصل عددها ثمانية ،اثنان منها تتركز بالقرب من المدينة الأثرية والباقي تتوزع داخل المنطقة، ويلاحظ بأن مستوى المطاعم في المنطقة لا تراعي أذواق السياح ومتطلباتهم.

المقاهي:

تعد أحد أقدم مظاهر الحياة الاجتماعية في كثير من المدن العربية وتزخر منطقة الدراسة بالعديد من المقاهي المجهزة والمعدة لراحة السياح وتحتوي على أجهزة مرئية لعرض البرامج المنوعة، بالإضافة إلى توفر خدمة الانترنت مما يسهم في زيادة عدد المترددين عليها، شهدت مقاهي منطقة الدراسة بمواصفاتها هذه توسعا كبيرا وصارت تجذب أعدادا كبيرة من الزبائن وخاصة في فترات المساء، وبلغ عددها ثمانية وتتوزع اغلبها بالمدينة القديمة.

الأسواق والمراكز التجارية:

يمثل التسوق إحدى أهم الفعاليات للنشاط السياحي واحد الأنشطة التي يقوم بها السياح إثناء فترة وجودهم في المنطقة السياحية، وتتوزع المحلات التجارية بالمنطقة من أسواق تجميعية وأسواق جملة وأسواق التجزئة، وتوفر المستلزمات اليومية للسكان المحلين والسياح القادمين للمنطقة، بالإضافة إلى سوق الجمعة الدوري(الأسبوعي) الذي يمثل عنصر جذب مهم ليس للمنطقة فقط وإنما لباقي مدن وقرى الجبل الأخضر ويعد اكبر الأسواق الدورية في إقليم برقة، كذلك المراكز التجارية بمدينة البيضاء التي لا تبعد عنها كثيرا، غير إن المنطقة تفتقر إلى المحلات الخاصة بالصناعات التقليدية والتذكارات التي يحتاجها السائح والتي يفترض أن تتوفر بالقرب من المزارات السياحية ،ولذلك يجب الاهتمام بتشجيع قيام المحلات التجارية التي تقدم هذه السلع.

مكاتب السياحة والسفر:

تعد مكاتب السفر والسياحة المكان الذي يقدم خدمات ومعلومات استشارية وعمل الترتيبات اللازمة لربط السفر برا وبحرا وجوا إلي أي مكان في العالم، حيث تأخذ دورا بارزا في الحجز والتنسيق بين الفنادق من ناحية والسياحة من ناحية أخرى، وتقوم بحجز تذاكر السفر ونقل المسافرين وتسهيل ما يحتاج إليه السياح والمسافرين، وعدد الموظفين فيها محدود ويتراوح ما بين ٢- ١٢موظف (توفيق، ١٩٩٦: ١٣) يوجد بمنطقة الدراسة عدد من مكاتب السفر والسياحة مثل مكتب جادو للسفر والسياحة ومكتب قورينا للسياحة والسفر ومكتب الأصدقاء للسفر والسياحة وغيرها، واهم نشاطات هذه المكاتب تنظيم رحلات الحج والعمرة إلي الأراضي المقدسة والحصول على التأشيرات وحجز تذاكر للسفر الجوي على الخطوط الداخلية والخارجية ويلاحظ أن دورها يقتصر على بيع التذاكر وتصدير السياح وعدم محاولة جلبهم عن طريق الدعاية والإعلان لما تزخر به المنطقة من مقومات سياحية.

تزخر منطقة الدراسة بالكثير من المعالم الحضارية والتاريخية والسياحية التي ترجع إلى حقب تاريخية مختلفة تعكس تاريخ المنطقة والحضارات التي تعاقبت عليها مما يؤكد غناها بهذه الكنوز الإنسانية التي تشكل عاملا مهماً من عوامل الجذب

السياحي إذا ما أحسن التخطيط لها، وإعادة تأهيلها بشكل يتناسب مع قيمتها التاريخية والأثرية والسياحية.

المبحث الثالث: أنماط السياحة

تتميز منطقة الدراسة بعدة مقومات سياحية من معالم طبيعية خلابة من جبال وأودية وغطاء نباتي وتراث حضاري من الإغريق والرومان والبيزنطيين مما يدفع بعدة أنماط للسياحة بالظهور في المنطقة تساعد على قيام عمليات تنموية مستدامة تكون دافعا لبناء قطاع السياحة ودعم اقتصاد الدولة وخلق فرص عمل للسكان. ومن أهم هذه الأنماط ما يلي:

الترويح الخلوي:

يعد نمط من أنماط السياحة يتضمن مناشط ذات علاقة بالطبيعة وبعواملها، يشمل أنشطة وقت الفراغ كافة في الأماكن المفتوحة (صالح،٢٠١٥: ٨) ويمثله في منطقة الدراسة التنزه في الغابات مثل غابة الكشافة وغابات سطية وعين الحفرة وبرباطة والوسيطة، ويبرز هذا النمط من السياحة في الفترة من شهر أبريل حتى شهر نوفمبر لما تتمتع به المنطقة من غابات خلابة ومناخ معتدل وتضاريس متنوعة تجعل هذا النمط من السياحة بارزا خاصة للسياح المحليين.

سياحة المواقع الأثرية:

تعد هذه المواقع الأثرية عناصر جذب سياحية هامة للسياح الأجانب نظرا لما تتمتع به هذه المواقع من مكتنزات تاريخية مميزة، وهذه المواقع الأثرية تعكس دور الإنسان وقدراته الكبيرة والمستوى الحضاري الذي وصلت إليه الشعوب (سماوي، ٢٠٠٥: ١٢٦) وهي تقوم على زيارة معالم التراث المتنوعة بالمنطقة من مواقع الآثار الإغريقية والرومانية والبيزنطية ومعظم السياح المهتمين بهذا النوع من السياحة هم من السياح الدوليين وبعض من السياح المحليين.

تقييم واقع السياحة بالمنطقة:

يتوافد على المنطقة عددا من السياح الليبيين والأجانب حيث بلغ عددهم ٢٠٣٥ سائح منهم ١٨٨٤ سائح ليبي أي بنسبة ٩٢% من إجمالي السياح، ١٥٤ سائح أجنبي أي بنسبة ٧.٧ % من إجمالي السياح الوافدين.

مكان إقامة السياح بمنطقة شحات:

منشآت الاستقبال في منطقة شحات تتمثل في المنتجعات والشقق المفروشة فمن خلال الشكل (٧) المتعلق بإقامة السياح بالمنطقة يتبين أن:

١. معظم السياح الوافدين إلى المنطقة يفضلون الإقامة في المنتجعات فنسبتهم في هذا النوع من المنتجعات تصل إلى ٦٧.٢ % من إجمالي السياح الوافدين إلى المنطقة، أما عن الشقق المفروشة فيقصدها ٣٢.٨% من إجمالي السياح.

٢. عدد السياح الليبيين الوافدين إلى المنطقة يفوق بكثير عدد السياح الأجانب فهم يمثلون ٩٢% من السياح الوافدين مقابل ٧.٧% فقط من السياح الأجانب وهنا نتساءل عن سبب هذا الضعف الكبير في توافد السياح الأجانب والذي قد نرجعه إلى عدة عوامل أهمها تدهور الظروف الأمنية وعدم استقرار البلاد وجميعهم من العمالة الوافدة التي تعمل في الحقول النفطية وهدفها الأساسي هو السفر من خلال مطار الأبرق الدولي.

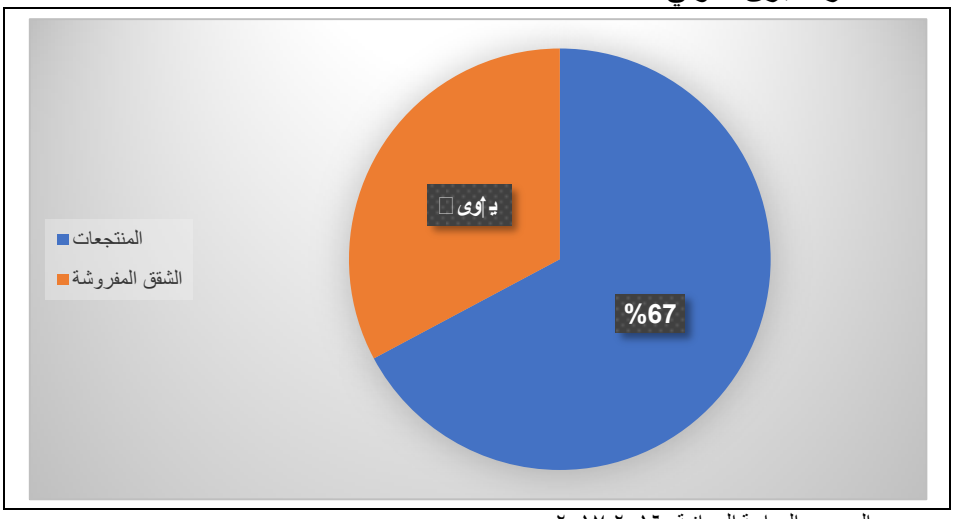

المصدر: الدراسة الميدانية ،٢٠١٦-٢٠١٧.

شكل (٧) التوزيع النسبي للسياح حسب مكان الإقامة بمنطقة شحات

مدة إقامة السياح:

تتباين فترة إقامة السياح من سائح إلى آخر، وذلك حسب الغرض من زيارتهم وحسب إمكانياته المادية ورضاه بما يقدم إليه من وسائل وخدمات وغيرها، ومن المفروض أن لا نفرق بين السياح الأجانب أو السياح المحلين لان جميعهم يستغل الخدمات السياحية التي تقدم إليه وبالتالي ينفق ماله في الميدان السياحي لكن يبقى الفارق بينهما في نوع الخدمات المستغلة وفترة استغلالها. يتضح من شكل(٨) الخاص بإقامة السياح الوافدين إلى المدينة أن نسبة السياح التي تزيد مدة إقامتهم عن أكثر من أسبوع بلغت ٣٧.٨ % أما عن نسبة السياح الذين مدة إقامتهم أسبوع بلغت ٥٤.٢% من إجمالي عدد السياح والذين مدة إقامتهم ثلاثة أيام بلغت نسبتهم ٨% من أجمالي السياح، و صغر هذه الفترة يبين نوع خاص من السياحة التي تختلف عن سياحة الترفيه الطويلة المدة (١٥ يوما على الأقل) وتناسب سياحة الأعمال والمؤتمرات التي تدوم من يوم واحد إلى أربعة أيام أما عن فارق مدة الإقامة بين

السياح الليبيين والأجانب فيرجع إلى إن السياح الأجانب رغم المقومات السياحية التي تزخر بها المنطقة فالمدينة ليست سوى ممر عبور لهم فهم قادمون من أماكن عملهم بالشركات النفطية في الجنوب ومغادرون إلى بلدانهم عن طريق مطار الأبرق، وبذلك يفضل السائح الأجنبي فترة إقامة قصيرة ،وذلك لأنه مرتبط بمواعيد السفر التي لا تسمح له بالمكوث مدة أطول على عكس السائح المحلي الذي لا يزعجه المبيت لعدة أيام.

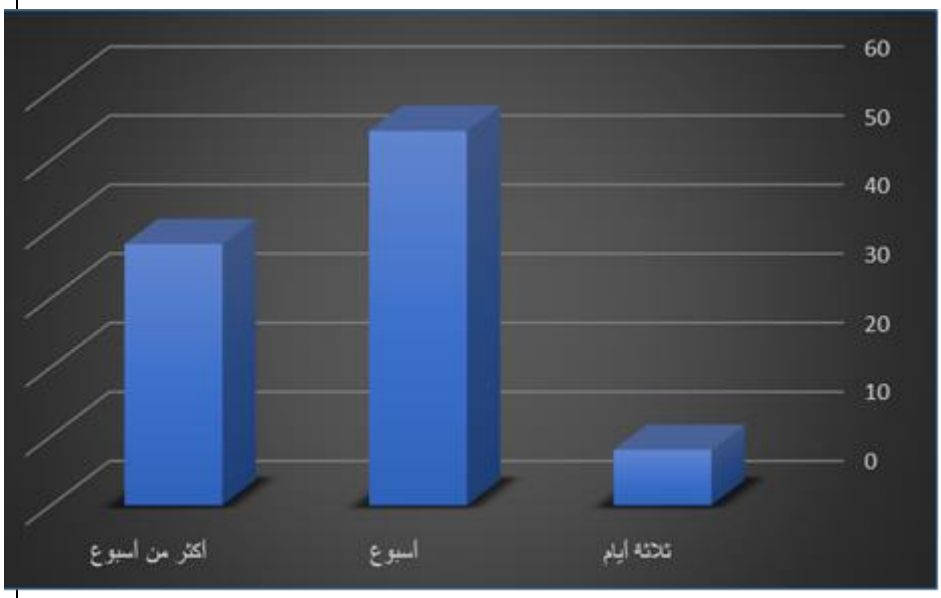

المصدر: الدراسة الميدانية ،٢٠١٦-٢٠١٧.

شكل (٨) مدة إقامة السياح بمنطقة شحات

دوافع الزيارة لمنطقة شحات:

يفترض عند القيام بأي دراسة بقصد التنمية السياحية لمنطقة ما أن نتعرض إلى معرفة دوافع السياح وما هو الهدف من زيارتهم، لما لذلك من أهمية كبيرة في مجال التسويق السياحي، حيث إنها تساعد على وضع الخطط السياحية التسويقية التي تساعد على التنمية السياحية وقد حاولت هذه الدراسة بيان الدوافع السياحية لزيارة المنطقة حيث حددت بسبعة دوافع، وقد وضعت النتائج بالنسب المئوية كما هو في شكل (٩) إذا تبين أن جمال الطبيعة واعتدال المناخ تقع في المرتبة الأولى بنسبة ٩٨.٣% واستحوذ دافع توفر الأمن والاستقرار على نسبة ٣٦.٩%، أما دافع زيارة

الأماكن التاريخية فتحصل على نسبة ٣١.٩% من إجمالي السياح، بينما وصلت نسبة دافع زيارة الأماكن العلاجية إلى ١.٣٠% حيث التردد على مستشفى الصدرية بمنطقة المنصورة.

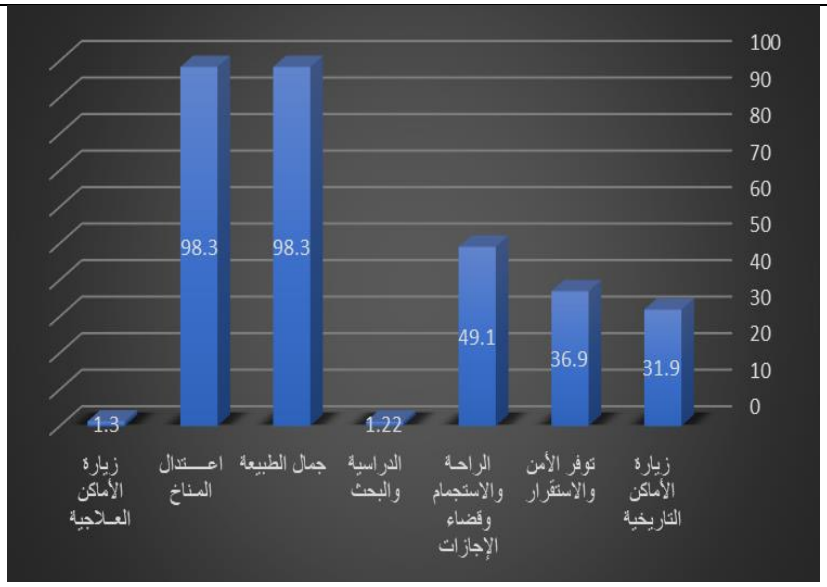

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٦، ٢٠١٧.

شكل (٩) التوزيع النسبي لدوافع الزيارة بمنطقة شحات

مكان الإقامة:

ربط المنطقة بشبكة من الطرق المعبدة وقربها من مطار الأبرق أدى إلى تدفق الرحلات السياحية إليها من باقي المدن الليبية ،وتتباين أماكن إقامة السياح القادمين إلى منطقة الدراسة حيث لوحظ في الشكل (١٠)ارتفاع نسبة الزوار القادمين من مدينة بنغازي والتي بلغت نسبتهم حوالي ٦٣.٩% من إجمالي السياح وذلك راجع إلى سهولة الوصول وقربها من منطقة الدراسة، كذلك البحث عن الهدوء والراحة والتمتع والاسترخاء بصفاء جو منطقة الدراسة وعليل نسيمها والابتعاد عن أجواء الصخب والازدحام في أماكن إقامتهم، بينما نسبة زوار المنطقة الغربية والجنوبية كانت حوالي ١٧.١% كما أفاد بعضهم بان الغرض هو زيارة الأقارب والأصدقاء والتعرف على تاريخ المنطقة وما تمتلكه من ارث حضاري.

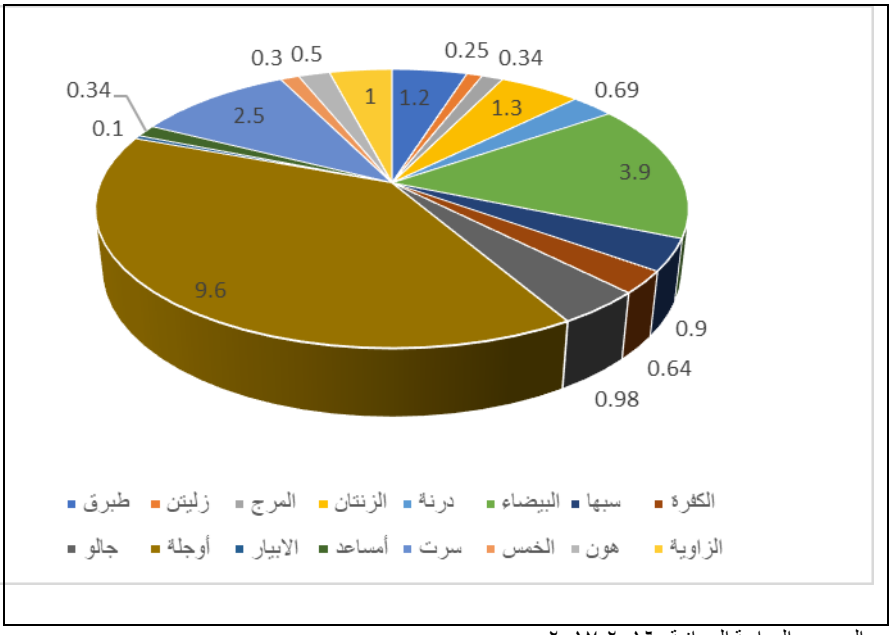

المصدر: الدراسة الميدانية، ٢٠١٦-٢٠١٧

شكل (١٠) التوزيع النسبي لعدد السياح حسب مكان الإقامة

زيادة عدد التدفقات السياحية:

بسبب الظروف الأمنية تراجع عدد التدفقات السياحية في البلاد بشكل عام والمدينة بشكل خاص ويجب إن نركز على وجوب رفع عدد السياح الدوليين نحو البلاد وخاصة نحو المدينة لذلك يجب العمل على الإشهار بعودة الأمن والسكينة للمدينة وعرض مزاياها ومقوماتها السياحية حتى نخلق الفضول لدى السياح من اجل استرجاعهم فبزيادة عدد السياح الأجانب نزيد من تداول العملة الصعبة التي لها تأثير مباشر على اقتصاد الدولة.

عدد مرات الزيارة للمنطقة:

إن القصد من معرفة عدد مرات زيارة السياح للمنطقة هو إعطاء صورة صادقة لمستوى الطلب السياحي وعلى ضوء ذلك يمكن لأصحاب القرار أن يخططوا للسياحة بالمدينة، ومـن خلال البيانات بالشكل (١١)اتضح أن الذين جاءوا لأول مرة للمنطقة كان عددهم ٩٥٩ سائح من مجموع السياح ونسبتهم ٤٧% ،اما الذين حضروا للمرة الثانية فكانت نسبتهم ٣٣.٨ % من إجمالي السياح ،أما الذين جاءوا لأكثر من مرة بلغت نسبتهم ١٩ % من إجمالي السياح، وهنا يجب على العاملين في

القطاع السياحي والخدمات السياحية التخطيط العلمي لتهيئة خدمات سياحية لاستقبال أعداد أكثر من السياح في السنوات القادمة.

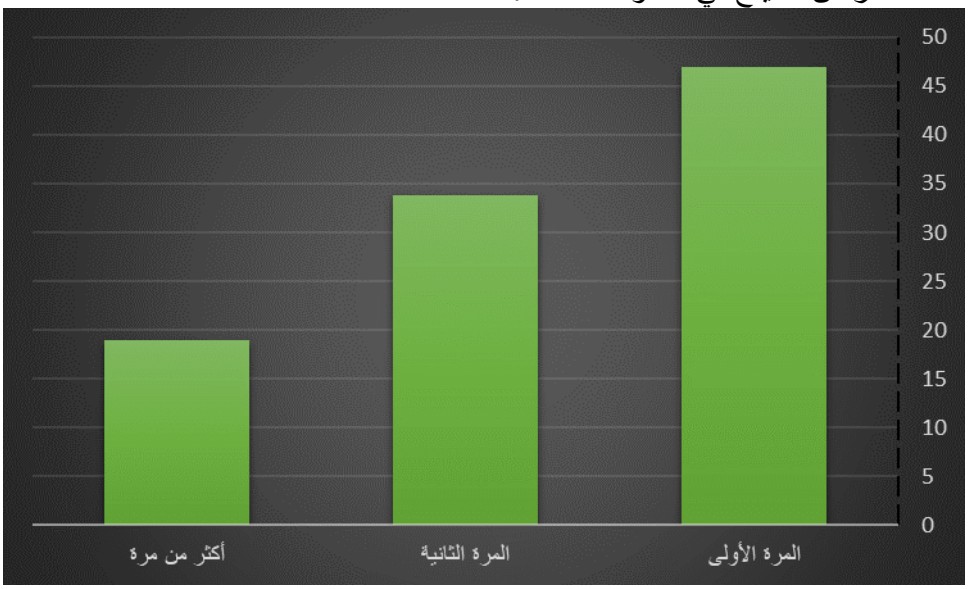

المصدر: الدراسة الميدانية ،٢٠١٦-٢٠١٧.

شكل (١١) التوزيع النسبي لعدد مرات الزيارة

المحور الثالث: معوقات التنمية السياحية بمنطقة الدراسة

تعترض التنمية السياحية مجموعة من المعوقات كالظروف السياسية والاقتصادية في المنطقة، ويمكن حصر أهم المعوقات والمشاكل التي أشار إليها معظم السياح القادمين للمنطقة:

١. عدم استقرار الأوضاع الأمنية فمن المعروف إن الطلب السياحي مرهون بالاستقرار السياسي فكلما تحقق الاستقرار السياسي والأمني كلما زاد الطلب السياحي والعكس.
٢. ضعف الاستثمار السياحي المحلي والأجنبي واقتصار الإنفاق الحكومي على المصاريف الإدارية التشغيلية لوزارة السياحة.
٣. ضعف الإمكانيات المادية لدى الدولة لشراء أو استملاك بعض المواقع التراثية.
٤. النقص في الكوادر والخبرات السياحية المؤهلة بالقطاع السياحي وعدم فاعلية برامج التدريب والتعليم، وضعف التسويق الخارجي للسياحة الليبية من خلال قلة المشاركة الفاعلة في المعارض السياحية الدولية.

٥. نقص البنية التحتية الأساسية للسياحة من مرافق وخدمات عامة، بالإضافة إلى النمو العمراني العشوائي في كل الاتجاهات مما أدى إلى تقليص مساحة الاحراش والغابات، وأثر على استثمارها سياحيا في ظل الفوضى وعدم الاستقرار.
٦. تعاني المنطقة من التلوث بالمخلفات الصلبة المنزلية وانتشار المكبات العشوائية على مداخل المنطقة وفي الشوارع الرئيسة بها وداخل المواقع الأثرية والنطاق الغابي والأودية مما يؤدى إلى تشويه منظرها الجمالي.
٧. النقص في الإنفاق العام والاستثمار في القطاع السياحي وخصوصا في مجال التسويق والترويج السياحي.
٨. تأثر البلاد بالإحداث السياسية الجارية وانعكاس ذلك على مجمل العملية التخطيطية والتنموية في المجال السياحي، وقلة المعلومات السياحية وعدم وجود مراكز بحثية وبنوك معلومات خاصة بصناعة السياحة في المنطقة.
٩. انقطاع التيار الكهربائي والمياه بشكل متكرر بالمنطقة، وصعوبة الاتصالات السلكية واللاسلكية.
١٠. عدم إشباع رغبات السياح وتلك بسبب افتقار القطاع إلى مناطق ترفيهية ومرافق التسلية والترويح بأنواعها مثل الساحات الخضراء ودور العرض السينمائي بالمنطقة.

المحور الرابع: مقترح لتطوير وتنمية المنطقة سياحياً

إن تنمية السياحة وتطورها يحتاج إلى تطوير ذاتي وتنمية للبيئة نفسها على المستوى المحلى لتتحول السياحة من مرحلة الظاهرة إلى الواقع الملموس، حيث تتطلب التنمية السياحية بالمنطقة دراسة عوامل العرض وذلك من خلال إبراز أهم عوامل الجذب المتوفرة في منطقة الدراسة ودراسة المرافق السياحية المتوفرة والعمل على تطويرها، وبعد إن تم دراسة هذه العوامل فإن المنطقة تمتلك العديد من عوامل الجذب السياحي مثل الموقع الجغرافي والمعطيات الطبيعية والمواقع التاريخية وغير ذلك من العوامل التي يجعل منها محل اهتمام سياحي دولي إذا ما أبرزت الأهمية السياحية لها وطورت المواقع السياحية المختلفة بحيث تتضافر جميع مقومات الجذب السياحي فيها، وعلى الرغم من وجود عناصر الجذب السياحي إلا إن الحركة السياحية لا تزال دون المستوي المطلوب بسبب النقص في الخدمات والمنشآت السياحية بمنطقة شحات، كذلك النقص في معرفة الموقع السياحي وعن طريق التسويق والترويج للمواقع السياحية والتعريف بها وتجهيزها بالمنشآت المختلفة فان المنطقة ستنمو وتصبح أكثر جاذبية ومعرفة لدى السياح، وبعد الوقوف على آراء السياح والمشكلات التي واجهتهم ودراسة مقترحاتهم حول منطقة الدراسة، يمكن وضع تصور لتنمية السياحة بالمنطقة بهدف تلبية رغباتهم والوصول بالسياحة

المحلية والدولية إلى مستوي التنافس والإسهام في زيادة الدخل القومي من عائدات السياحة.

وبما أن السياحة في كثير من الدول تمثل قطاعاً اقتصادياً رئيساً يعمل على جذب الاستثمارات وضخ العملات الصعبة وتوفير فرص العمل، فيجب علينا العمل على جذب اعداد من السياح إلى المنطقة والعمل على إطالة مدة إقامتهم، وقد تبين من سجلات الشرطة السياحية بمدينة شحات أن أعداد السياح الأجانب متزايدة، ولكن مدة الإقامة قصيرة وقد بلغ عدد السياح الواصلين إلى منطقة الدراسة في عام ٢٠٠٢ حوالي ٥٧٨٥ سائحاً، وتطور عددهم في عام ٢٠٠٦ حوالي ٢٢٢٦٩ سائحاُ، كذلك تستحوذ المناطق الاثرية والسياحية على مستوى الاستخدامات المختلفة بالمدينة بمساحة قرابة ١٤٤.١٦ هكتار، ما يوازى ١٩.٧ % من اجمالي مساحة المدينة(الحداد،٢٠١٨: ١٣)، توجد في شمال وشمال شرق المدينة وتستخدم كمناطق يرتادها السكان والسياح بغرض الترفيه والسياحة ،فضلا عن ذلك اعتمادها كمنطقة إرث عالمي من قبل منظمة اليونسكو التابعة للأمم المتحدة عام ١٩٨٢ ،وإعلان شحات عام ٢٠٠٧ الخاص بحماية الموروث الأثري والغطاء النباتي من التوسع العمراني، لذلك لابد من وضع الخطط السياحية التي تساعد على استيعاب هذه الزيادة السنوية من السياح وتطيل مدة إقامتهم بالمنطقة عن طريق الاتي:-

تنمية السياحة في منطقة الدراسة:

لتنمية السياحة في المنطقة يجب على صانعي القرار والمخططين في المجال السياحي الأخذ بالنقاط الاتية:

١. تفعيل القوانيين والتشريعات الخاصة بحماية الموروث الثقافي المتمثل في المواقع الأثرية والنصب التذكارية والمتاحف وحماية البيئة، مع التأكيد على ملكية الأراضي التي تحظى بقيمة تاريخية من مواقع أثرية ومحميات طبيعية ملكية عامة واعتبارها مصدر من مصادر الدخل القومي.
٢. تطوير المنتج السياحي وتنمية المنطقة لمواكبة متطلبات الأنماط المختلفة للنشاط السياحي من خلال تحقيق التنمية المستدامة للموارد والإمكانيات السياحية البيئية والطبيعية وحمايتها من السطو والهدر والاستخدام الجائر وتهديدات التلوث حتى يمكن استغلال الموروث الحضاري الاستغلال الأمثل وصيانته والحفاظ على جاذبيته واستدامته بترميم المباني بالمدينة القديمة وإقامة مرافق سياحية من استراحات ومطاعم ومقاهي بالقرب من المواقع الأثرية بهدف المحافظة عليها وإعادة الحياة إليها، كذلك تطوير وصيانة الشارع الرئيسي بها وتحسين البنية التحتية للشارع من خلال رصفه ومده بخطوط الكهرباء لإضاءته وتوفير أماكن لإلقاء المخلفات الصلبة ،وتزويد الغابة المحيطة بالمدينة الاثرية بدورات مياه ومقاعد.

٣. الارتقاء بجودة الخدمات السياحية بما يتوافق مع المواصفات الدولية وتقديم الخدمات اللازمة للسياح في المواقع السياحية والمحيط السياحي عن طريق تحسين وتطوير البنية الأساسية فغيابها من الموقع السياحي يحد من تأثيره الايجابي في السياحة على الرغم من توفر عناصر الجذب السياحي بالمنطقة، كذلك تحسين مستوى جودة خدمات المنشآت السياحية الإيوائية وغيرها من الخدمات السياحية كخدمات الطعام والشراب والتنزه ووسائل النقل، والتسهيلات اللازمة لتحقيق الرضا والراحة للسياح بما يتلاءم مع المستويات الدولية بما يعزز من القدرة التنافسية للمنطقة لتحقيق زيادة في الطلب السياحي عليها.

٤. خلق فرص عمل جديدة بقطاع السياحة والخدمات المتعلقة به ومن تم خفض معدل البطالة

٥. انشاء المحميات الطبيعية وخلق مناطق خضراء للحفاظ على الموارد البيئية وحمايتها، خاصة الموارد الطبيعية التي تتمثل في النباتات والحيوانات البرية.

٦. يجب توفير الخدمات الخاصة بالموقع الأثري المتمثلة في خدمات التوجيه باستخدام اللوحات الإرشادية وتكون واضحة ومكتوبة بأكثر من لغة.

٧. تنمية السياحة الترفيهية والتنزه بغابات المنطقة لما تتمتع به من تنوع بالغطاء النباتي حيث إنها تستقبل أعداد كبيرة من الزوار خاصة أيام العطل فيجب تنميتها بتجهيزات بسيطة كألعاب للأطفال وأماكن للجلوس ومقاهي بسيطة تعمل على جلب المتنزهين وبالتالي تطوير السياحة الداخلية بالدرجة الأولى.

٨. تعزيز الأمن والاستقرار السياحي وتنمية الوعي السياحي المجتمعي من خلال تحقيق الأمن والاستقرار السياحي كأساس لتحقيق التنمية السياحية وتنشيط نمو حركة السياحة بإشراك المجتمع المحلى في تثبيت الأمن السياحي، وتطوير وتحديث أجهزة الأمن السياحي لضمان امن وسلامة السياح وتسهيل تنقلاتهم، كما لا نغفل تنمية الوعي السياحي للمجتمع المحلى بأهمية ودور السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة على المستوى المحلى والوطني بما يحقق تغيير المفاهيم والسلوكيات والممارسات الخاطئة تجاه السياحة والسياح وخلق بيئة ملائمة وصديقة للسياحة مع التركيز على إيجاد إعلام سياحي فاعل يستخدم أفضل الوسائل لتقديم رسائل إعلامية تسهم في نشر الثقافة السياحية في ليبيا.

٩. إنشاء مقومات جذب سياحية جديدة بتنظيم مواسم ثقافية ذات بعد دولي وإقامة المعارض والمهرجانات كمهرجان الربيع للفروسية والموسيقي من اجل تنشيط الحركة الفنية وتوسيع النشاط السياحي، في الوقت ذاته الاهتمام والمحافظة على المقومات المتوفرة مثل الاهتمام بالمتحف وتزويده بشاشات عرض لعرض أفلام

وثائقية للقطع الأثرية والمواقع الأثرية لتزود السائح بالمعلومات التاريخية عن المنطقة، وترميم مبنى الطاحونة والاهتمام بها لأنها من معالم المدينة القديمة.

١٠. تنمية السياحة الرياضية والترفيهية وهذا النوع من السياحة يشكل وسيلة لتطوير السياحة الموجهة للشباب المولعين بالنشاطات الرياضية كما يمكن تنميتها بتنظيم تظاهرات رياضية تساهم في التعريف بالوجهة السياحية الليبية، كما هو الحال في المدن التونسية التي تستقطب الفرق الرياضية لإقامة تربصات رياضية، مع الحفاظ على الملعب القديم من التلوث بالنفايات الصلبة وإخلائه من الحيوانات، وتهيئته كساحة لممارسة الرياضة مثل المشي والجري.

الخاتمة :

خلص البحث إلى مجموعة من النتائج والتوصيات يمكن ايجازها على النحو الآتي: -

النتائج:

من تحليل الوضع الحالي للقطاع السياحي بمنطقة شحات تبين الآتي:

١. تمتلك المنطقة العديد من المقومات الطبيعية والبشرية التي تعتبر من العناصر الايجابية والضرورية للقيام بعملية التخطيط والتنمية السياحية بكل مكوناتها. لكنها تعاني عجزاً كبيراً في الهياكل الفندقية والسياحية ونقص البنية التحتية الأساسية للسياحة من مرافق وخدمات عامة وغيرها.

٢. تعاني منطقة الدراسة من التلوث بالمخلفات الصلبة المنزلية وانتشار القمامة على مداخل المدينة وفي الشوارع الرئيسة بها وتحول النطاق الغابي إلى مكبات للنفايات المنزلية ومخلفات البناء.

٣. قلة المعلومات السياحية وعدم وجود مراكز بحثية وبنوك معلومات خاصة بصناعة السياحة في المنطقة.

٤. عدم استقرار الأوضاع الأمنية في ليبيا.

٥. تعاني المواقع الأثرية عدة مشاكل أهمها الإهمال والتلف والسرقة وعدم الصيانة والترميم السليم الذي يتطلبه الموقع او القطعة الاثرية.

التوصيات:

أهم التوصيات التي يمكن تقديمها في هذا الصدد تتعلق بصفة خاصة بدور الدولة حيث يتمحور تدخلها في الدعم الذي تقدمه والإمكانيات التي تخصصها للتنمية السياحية وهي:

١. استكمال المخطط السياحي وإنشاء فنادق عالية التصنيف.

٢. تشجيع وتحفيز مبادرات القطاع الخاص المتعلقة بالسياحة من منتجعات وشاليهات ومطاعم وشركات ومكاتب السفر والسياحة.

٣. تأهيل المدينة القديمة بإعادة بناء وترميم المباني القديمة مع المحافظة على التصميم العمراني.
٤. الاهتمام بالسياحة في إطار الأسس الثقافية المحلية من حيث المحافظة على المواقع الأثرية والتاريخية وتشجيع الحرفين والمصنوعات اليدوية بالمنطقة.
٥. المحافظة على الغابات والقيام بحملات التشجير وانشاء عدة حدائق للتسلية ومرافق للراحة والتنزه، مع الحرص على نظافتها والمحافظة عليها من التلوث بالنفايات الصلبة.
٦. تفعيل القوانين التي تحمي الموروث الأثري والمناطق الأثرية من السرقة والتلوث والتدهور البيئي وإيجاد أفضل السبل لإدارتها.
٧. القيام بترميم وصيانة المواقع الأثرية ومواصلة التنقيب في المنطقة.
٨. إعداد البرامج التدريبية على الخدمات السياحية وإقامة الدورات التدريبية في مجال الخدمات السياحية للعاملين بالسياحة، كذلك إقامة المهرجانات الثقافية.

قائمة المراجع

١. الجلاد، احمد، (٢٠٠١). **"الاتجاهات الحديثة في السياحة"**: عالم الكتب، القاهرة.
٢. الروبي، نبيل، (١٩٨٧)، ***" التخطيط السياحي"***، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية
٣. الطائي، حميد، (٢٠٠١). **"أصول صناعة السياحة"**: مؤسسة الوراق للنشر.
٤. العدوان، مروان محسن، (١٩٩٦). **"الخدمات السياحية"**: دار مجدلاوي للنشر والتوزيع.
٥. العوامي، عياد موسي، (١٩٨٤). **"مقدمه في علم المتاحف"**: طرابلس.
٦. الكحيل، ياسين، (١٩٩٧). **"أسس التسويق الفندقي"**: دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.
٧. المناعي، عبد الرؤوف إبراهيم، (٢٠١٣). **"اكتشف ليبيا"**: القاهرة.
٨. بظاظو، إبراهيم خليل،(٢٠٠٩)، **"الجغرافيا والمعالم السياحية"**: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
٩. توفيق، ماهر عبد العزيز، (١٩٩٦). **"صناعة السياحة"**: دار زهران للنشر والتوزيع، عمان الأردن.
١٠. خربوطلي، صلاح الدين، (٢٠٠٤). **"السياحة المستدامة"**: دار الرضا للنشر، سوريا.
١١. شرف، عبد العزيز طريح (٢٠٠٨). **"جغرافية ليبيا"**: مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية.
١٢. صلاح الدين، عبد الوهاب، (١٩٨٨). **"السياحة الدولية"**: دار الهنا للطباعة والنشر، القاهرة.
١٣. عبد الكريم حافظ، (٢٠١٠)، الإدارة الفندقية والسياحية، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان.
١٤. لوني، ماريو، (٢٠١٧). **"قوريني أثنية أفريقيا"**: (ترجمة) عبد الله المرتضي، دار الصالح، القاهرة.
١٥. يوسف، مصطفى كافي، (٢٠٠٦). **"صناعة السياحة كأحد الخيارات الإستراتيجية للتنمية الاقتصادية"**: دار الفرات للنشر والتوزيع.
١٦. الحداد، عبد السلام عبدالمولى، (٢٠١٨)، **"أثر النمو العمراني على استخدامات الأرض بمدينة شحات: دراسة جغرافية باستخدام نظم المعلومات الجغرافية"**، مجلة كلية الموارد البحرية، الجامعة الأسمرية، زليتن، الجزاء الرابع، العدد الثاني.

١٧.بن عمور، خالد، (٢٠١٤). **"التنمية المستدامة للسياحة الشاطئية بمنطقة الجبل الأخضر منظور جغرافي"**: مجلة العلوم والدراسات الإنسانية، العدد الأول، المجلد الثاني، المرج.

١٨.سماوي، حابس، (٢٠٠٥). **"واقع الحركة السياحية في الساحل السوري خصائصها واتجاهاتها ومشكلاتها حالة دراسية: محافظة اللاذقية"**: مجلة جامعة دمشق، المجلد ٢١ – العدد ١-٢.

١٩. كامل، مصطفى كامل، (٢٠١٦). **"المقومات الجغرافية للسياحة ومراكز الإقامة السياحية في محافظات قناة السويس"**: مجلة بحوث الشرق الأوسط، مركز بحوث الشرق الأوسط جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٠.وايت، دونالت، (١٩٧٣). **"معبد ديميترا"**: (ترجمة) خليل المويلحى، مجلة ليبيا القديمة، المجلد العاشر.

21. Edward, E, 1991, Tourism Planning Integrated and Sustainable Development Approach, Newark.

22. Emily McIntyre "Ethical implications of tourism in developing countries" September 26, 2006, TREN 3 P 12.

23. Fennell, D.A. & Ebert, K "Tourism and the Precautionary Principle". Journal of Sustainable Tourism 12(6), 2004, P 461-479.

24. R.C. Goodchild (1963) Cyrene and Apolonia: anhistriocal guid department, Tripoli.

٢٣.ابريدان، زينب محمد، (٢٠١٣). **"الموانئ البحرية في شمال شرق ليبيا دراسة في الجغرافيا الاقتصادية"**، رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب، جامعة القاهرة.

٢٤. الحداد، عبد السلام عبدالمولى حسن، (٢٠١٧)، "الزحف العمراني على المناطق الأثرية في اقليم الجبل الأخضر ليبيا، دراسة في التخطيط العمراني"، رسالة دكتوراة، قسم الجغرافيا، كلية البنات، جامعة عين شمس، القاهرة.

٢٤.العمامي فتحية مفتاح، (٢٠٠٥). **"التخطيط السياحي في ليبيا"**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة قاريونس.

٢٥.النوايسه، يونس موسى، (٢٠٠١). **"تنمية السياحة في محافظة الكرك":** رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

٢٦.صالح، فريحه عيسى، (٢٠٠٩). **"دور الغابات في السياحة والترويح الخلوي في الجبل الأخضر":** رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عمر المختار، كلية الآداب، قسم الجغرافيا.
٢٧.معرو، حيدر حسين، (٢٠٠٢). **"النقل البري الداخلي والخارجي وزيادة فعاليته في التسويق السياحي في القطر السوري"**، رسالة ماجستير غير منشورة كلية الاقتصاد، جامعة تشرين، اللاذقية.

Doi: 10.12816/jasg.2019.54065